العدد 715
الثورة مستمرة

صدى الحرية

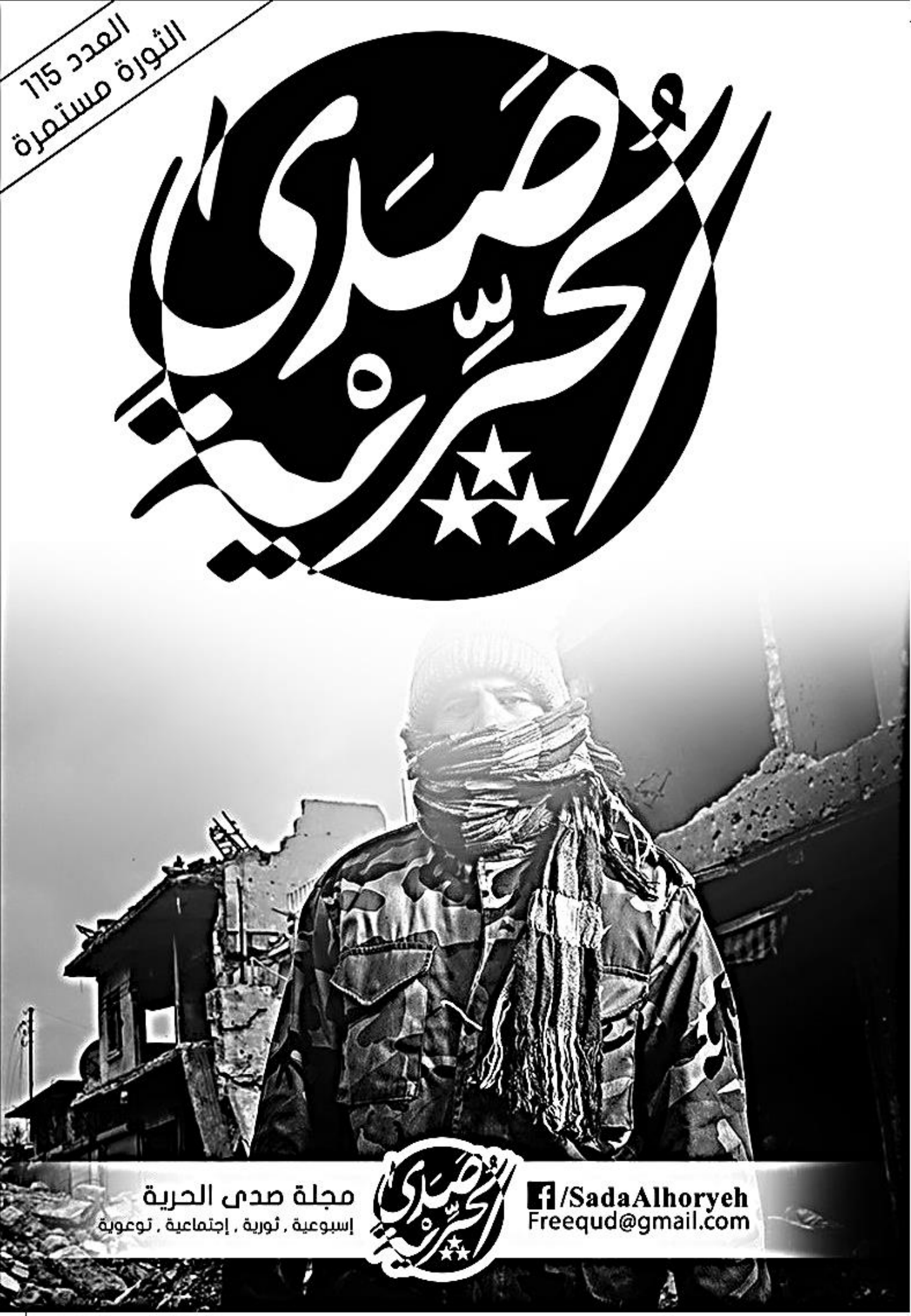

مجلة صدى الحرية
إسبوعية , ثورية , إجتماعية , توعوية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com

الثورة مستمرة

وتقرؤون فيه

3 المشروع الثوري مستمر

4 ثقافة القرود

5 في حب الوطن

6 رسالة من الزيداني

7 قوائم الأسعار المحرقة

8 أسباب النصر والتمكين

9 الطائفية ونظام الأسد

10 الشهيد المجاهد «محمد الكيلاني»

11 يكتب عن تفاصيل الذل اليومي

كلمة العدد 115

مجدداً وكعادته يحاول نظام الأسد افتعال مشكلة وإلصاقها جزافاً لأهداف مجهولة في بعض الأحيان وفي أحيانٍ أخرى واضحة كما هي الحال حين هروب مناصريه ومن يقاتلون في صفوفه من جبهات القتال المشتعلة، وفي كل مرة يفتعل فيها حدثاً بلا دليل، ولا ارتباطٍ بالحقيقة ويعينه على ذلك إعلامه الكاذب، في تضخيم الأمور، أو حتى اللعب على وتر الفتنة، حرباً مكشوفة لا طائل منها إلا التغطية على خسائره وهزائمه في العتاد والأرواح في مناطق وأماكن أخرى على طول البلاد وعرضها.

إن ما يقوم به النظام منذ أيام بحصار المدينتين "قدسيا والهامة" دليلٌ صارخ على خرقه للهدنة التي رضيها مع الثوار في المدينتين، وبالتالي فإن ما يحصل اليوم لا يصب إلا في خانة الضرر بمصلحة "المواطنين" القاطنين في المدينتين، وإلا فما هو المبرر لترك الناس يبيتون ليلتهم في أحد المساجد على بعد كيلو مترات من المدينة وتحديداً في "ضاحية قدسيا"، نعتقد أن المستهدف هو إذلال الناس، عبر "كذبة" مكشوفة لا تعني إلا كونها "كذبة".

على الأرض ومنذ بداية الحصار قبل أيام والناس تحاول إيجاد السبيل للخروج، الكثيرون لم يزالوا في بيوتهم صابرين محتسبين، ومن ناحيةٍ أخرى كان النظام سمح بخروج الموظفين منذ الساعة الـ ٧ وحتى الـ ٩ صباحاً.

نؤكد أن ما يحصل خرقٌ جديدٌ للهدنة، هدفها من جديد "المدنيين" في المدينتين .

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية
/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
الثورة مستمرة – العدد 115 – الجمعة : 24 / 7 / 2015 .

المشروع الثوري مستمر

مرت الثورة في بمراحل زمنية ثلاث، وخلال العام الماضي وهو الرابع من عمر الثورة مرت بتجربة تعثرٍ ثوري وسياسي، مما أدخل المجتمع الثوري "المؤيد للثورة" يدخل حالة إحباط.

ويمكن تقسيم المراحل التي مرت بها الثورة على الشكل التالي ضمن خريطة مكتوبة تقول: المرحلة السلمية: التي شهدت أنقى وأرقى المراحل بالإجماع، ثم العسكرة: التي فرضها نظام الأسد على الثوار، المرحلة الجهادية: اعتقد شخصياً أنها إحدى الملاحم الهامة والخطوة الأولى في العودة إلى نقاء الثورة فقط في حال الالتقاء والتزواج بين فكرتي الجهاد كفريضة إسلامية والثورة كضرورة للتغيير، وأما ما يقال عن المرحلة الحالية بأنها مرحلة تغلغل التنظيمات المتطرفة وخطف الثورة، والإشارة هنا إلى "داعش" أو "جبهة النصرة"، فاعتقد أن الخلط هنا متعمد ومقصود، فرغم ارتباط فكر "النصرة" بالقاعدة غير أنها مع بقية الفصائل مثل "أحرار الشام" من الضروري أن تنصف إعلامياً وثورياً، ونزيح عنها ما علق بها من غبار الاتهامات الباطلة، فلا يشك عاقل أن "الفصائل العسكرية" بمجرد ارتباطها بـ"الفكر الإسلامي" ستكون في مواجهة تهمة التطرف أو الإرهاب والأمر قديم قدم التاريخ، بالتالي من المهم أن يرمى هذا الكلام تحت الأقدام، فقط في حال فهمنا وقراءتنا الصحيحة لتاريخ الإسلام وصحوة المسلمين.

بالتالي من يحاول خطف الثورة لن يفلح إلا في حال اصطدم التيار الإسلامي ببقية التيارات التي اعتقد أنها "ضعيفة" من الجهة الفكرية ومن ناحية امتلاك الأرض، بل إننا نجزم أن ميول الناس لإقامة ورفع "راية التوحيد" باتت الهاجس المسيطر على التفكير العام لدى صفوف الثوار بالمعظم والشباب إن لم نبالغ ونقل بالمطلق. ولعلي في إحدى المقالات تحدثت عن "المعادلة الصفرية" التي وصلت لها الثورة اتجاه النظام السوري، والتي تحاول بعض التيارات السياسية "العلمانية" بالنفخ في قربةٍ فارغة، بأن مثل هذه المعادلات "لم تعد حلاً عاقلاً"، وتحاول عبثاً الحديث عن "إقصاء الآخر" في إشارة إلى النظام، لكني اعتقد أنها ضمنياً تشير إلى "ذاتها" بعد أن فقدت الأرض، والحاضنة على الأقل بنسبة ٧٠%، من يدعي أن الحرب وما يحصل ميدانياً سينتهي بلا رابح ولا خاسر للطرفين، مستنداً في تحليله إلى الرؤية العسكرية "كما يراها"، وبأن المجتمع هو الخاسر الأكبر، فاعتقد أنه منفصل جذرياً وكلياً عن الواقع ويسبح عكس التيار، بل إنه في محاولته هذه يحاول المساومة والمساواة بين الضحية والقاتل، حين يقول "الطرفين".

ويدلل على أن الحاصل في المشهدين السياسي والعسكري خاضع لـ"أجندات خارجية"، يتناسى بأنه وفقاً لفكره "الإيديولوجي" الذي يتبناه هو أيضاً تابع وليس مبدع حتى لفكره، هذا إذا سلمنا جدلاً بتواجد تيارات تابعة، واعتقد أن خير مثال على بطلان هذه المقولة "جبهة النصرة" و"أحرار الشام"، بل وحتى أغلب الفصائل الإسلامية، وإن ارتبطت بشكلٍ او بآخر بقرار أحد الداعمين، فهي في النهاية القوة الجهادية التي تخطئ وتصيب، نتيجة العمل على الأرض، وهذا منطقي.

المطالبة في إمساك زمام الأمور بيد السياسيين بعيداً عن سيطرة الثقافة العسكرية أمر حق لكننا ننظر بدايةً من خلفها ثم نطالب بتقديم "مشروع" واضح يعيد المجتمع او يعتبر نواةً لإحياء ثقافة المدنية للمجتمع، وهو أمرٌ شاق ويحتاج إلى خطواتٍ مدروسة، والمرحلة الراهنة يجدر بها أن تحقق معادلة "التوازن" بين القوتين السياسية والعسكرية وخدمة إحداهما لما تحققه الاخرى وطبعاً ضمن رؤية "الشارع" الذي لا يمكن أن يتنازل عن "المعادلة الصفرية" القاضية بإنهاء نظام الأسد الذنب لملالي "المجوس"،

التحليلات القائلة بأن النزيف الدموي سوف يبقى مستمراً نتيجة تعنت "صقور النظام" وبعض الفصائل الثورية على حساب إيجاد مخرج سياسي يوقف نزيف الدم أو التقسيم المرفوض، اعتقد أنه يقرأ في غير ما يقب عليه المستقبل، وحقيقةً فإنني لا أؤمن بأي تحليل سياسي لا يمت إلى القراءة القرآنية بصورة واقعية صحيحة ويكفينا كـ"مجاهدين" او نقف في هذا الصف أن نقرأ أننا أمام وعد الله تعالى ((وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ)) .

الثورة بهذه القراءة مرت بأزمة لكنها لم تخرج عن مشروعها ومبادئها، وما يوحي بان منظر الموت والدمار لا يدل إلا على إجرامٍ من طرف النظام يقابله حتمية وسنة إلهية واقعة بالضرورة هي "غيرة الله تعالى"، أما الانبطاح الذي يطالب به البعض فهو ذاهبٌ أدراج الرياح.

ثقافة القرود

ذو الهمة شاليش تاريخٌ من الإجرام معروفٌ، خدمَ نظام المقبور حافظ الأسد، وخدمَ نظامَ وريثِهِ سلطتِهِ الأَبْلَه بشار الأسد، ويبدو أن النظام السوري حين يجوع يأكل من لحم كتفه، وحين يعرى يكشف عن جلدة قَفاه، وهذا السلوك ليس غريبا على ثقافة القرود. (شاليش) عسكري برتبة لواء، وهو المرافق الشخصي للمجرم بشار الأسد وابن عمته، وقد أمر بشار الأسد باعتقال ذو الهمة شاليش وابنه بدعوى الفساد المالي، وكانت هذه حجة إعلامية جيدة لإخراج سببِ الاعتقالِ بعيداً عن السبب الرئيسي الذي هو اكتشاف بشار الأسد لعلاقة غير شرعية لابن شاليش بزوجة بشار أسماء الأسد، فأمر بشار باعتقال ابن شاليش، وحين سأل ذو شاليش عن سبب اعتقال ولده تم اعتقاله معه، وتغطية ذلك بحجة الفساد المالي، وكأننا نعيش في سويسرا الحريصة على المال العام!!.

ما يهمنا من هذا الخبر أن الأنظمة الحاكمة الفاسدة هي صورة من أسرة فاسدة وعلاقات غير شرعية أساسها الزنى، فبشار الأسد (بطَّةُ شهرزاد) كان قد طرقَ عِرْضَ الجعفري بابنته شهرزاد، فكان لابد بحسب الثقافة العلوية السائدة وهي ثقافة القرود الزانية أن يتوقع خيانة أسماء الأسد ولو بعد حين، ومن الناحية النفسية أثبتت الدراسات النفسية أن المرأة التي لا تجد وازعاً دينيا قويا تسعى إلى إقامة علاقة زنى برجل آخر إن اكتشفت أن زوجها خانها، وهو ردُّ فعلٍ للعوامل النفسية المخففّة لصدمة خيانةِ زوجِها لها بأنْ تخونَه كما خانَها، ونِسْبَةُ من يفعلون ذلك من النساء غير المتدينات كبيرة إن اكتشفت أن زوجها خانها، إن لم يكن لديهما وازع ديني قوي، ورحمَ الله الإمامَ الشافعي صاحب المذهب حين قال: (من يَزْنِ يُزْنَ بِهِ ولو بجداره) وكان يجب على بشار الأسد أن يتوقَّع ذلك من أسماء الأخرس عاجلا أو آجلاً وها قد حصلت تلك العلاقة ويبدو أن فِعْلَ الزّنى الذي هو من ثقافة القرود (حتى قيل في المثل: أزنى من قرد) قد وصل إلى العائلة الحاكمة فكان لابد من انتقام بشار الأسد لشرفه الموقوذ من الفاعل فتم اعتقال الفاعل ابن شاليش، ثم حُشِرَ ذو الهمة مع ولده في السجن حين سأل عن سبب اعتقال ابنه، وهذه القضية تشبه قضية هشام بختيار رئيس فرع منطقة مدينة دمشق التي حدثت قبل نحو عشر سنوات إذ اعتقل هشام بختيار سائقه الشخصي بعد اكتشافه علاقة الزنى بين سائقه الشخصي وزوجته فقام بضربه في قبو سجن فرع المنطقة حتى سائقه على الموت، وانتشرت القصة فسبَّبَتْ فضيحةً للواء هشام بختيار فجرى نقله إلى الأمن القومي بعيدا عن الأمن العسكري لينسى محنة شرفه الموقوذ. ما يهمنا في قصة (شاليش وابنه وبشار الأسد) هو أن نظام بشار الأسد يتهالك من الداخل على نحو يدل على هشاشة التركيبة غير الأخلاقية التي بُنِيَتْ عليها سلطته وبُنِيَ عليها بَيْتُه أو أسرته، فانظروا إلى الله كيف يضرب الظالم بالظالم، فيُهْلِكُ أحدُهما الآخرَ، وفضلا عن جرائم اللواء ذو الهمة شاليش أيام كان في الأمن الخارجي في زمن حافظ الأسد فإننا نضيف إلى سجّله الإجرامي ثلاث وثائق سرية ترجع إلى سنة ٢٠١٢ تدل على أنه كان وراء تدبير خطة تنفيذ أوامر بشار الأسد في حريق (فيلاجيو) في دولة قطر لكي يكون ذلك الحريق نوعاً من تخفيف الضغط على النظام السوري، ولإحراج دولة قطر أمام مواطنيها، ووثيقة سرية أخرى تدل على أن اللواء ذو الهمة شاليش كان واضع خطة تفجير القزاز بدمشق قرب فرع فلسطين. ويبقى شرع الله بأن عدل الله في الظالمين لا بد واقع، وأنه أمر محتوم، ومن العدل أن الزاني يزنى بأهل بيته، وأنَّ القاتلَ يُقتَلُ ولو بعد حين، فأبشروا بهلاك هذا النظام من داخله إذ لا دين له ولا أخلاق، أو بهلاكه بأيدي المجاهدين في ساحات المعارك، أو بكليهما معاً مصداق قول الله تعالى : " يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين".

مجلة صدى الحرية
أسبوعية . ثورية . إجتماعية . نوعوية
f/SadaAlhoryeh
freequds@gmail.com

في حب الوطن

الشاعر: عمار رجب ثباب

مالي أرى عينيك يملأها الأسى ... بتحرّرٍ، فحذاري أن يتنجسّا
وتطيف تيهاً في المدائن نورسا ... فأجابه هوّن عليك فتلك بعض بشائرٍ
مالي أرى شفتاك ترتجفان من ... فالصبح إن جنَّ الظلام، تنفسّا
خفقان قلبٍ لا يفارقه الأسى ... وأَصغي الى صوت الرجال تقدموا
أوماترى ماحلّ في وطني وما ... وبساحةٍ للعزّ باعوا الأنفسا
حيل الصباح به كئيباً كالمسا ... الله أكبر، أنبتت بقلوبهم
أوماترى أشلاء أمّتي التي ... فتنافسوا في الله، طاب تنافسا
بها طرّز التاريخ حِلّاً وأكتسى ... الله أكبر، سوف تكسر حاجزاً
أنظر إلى أعلامهم هذا هنا ... للصمت من أجل التخاذل كرّسا
وكفا هنا والكلّ بات منكّسا ... والحق منتصرٌ، ورغم أنوفهم
أهم غِفاءٌ ذاك قول نبينا ... مهما سعى الطغيان أن يترس
أم انه ليل التخاذل عسعسا
عِجلٌ له خَوَرٌ تنصّب قائداً
والسارق الخوّان أصبح حارسا
والعالِمِ النِحرير بات منسّقاً
والراقص الديوس صار مدرّسا
ومن ارتمى بدمائه مُتنجدلاً
وأبى غبار الذل ان يتنفسّا
ذاك الذي سموه محض تهوّرٍ
لكن من يجري بلاده فارسا
بلدي أردتك حرّةً تأبى الخَنا
لكن غيري قد أرادك مومسا
هم شرّعوا أبواب مخدعك الذي
ما أعتاد يوماً أن يكون مدنّسا
وأباحوا جسمك للذين تشدّقوا

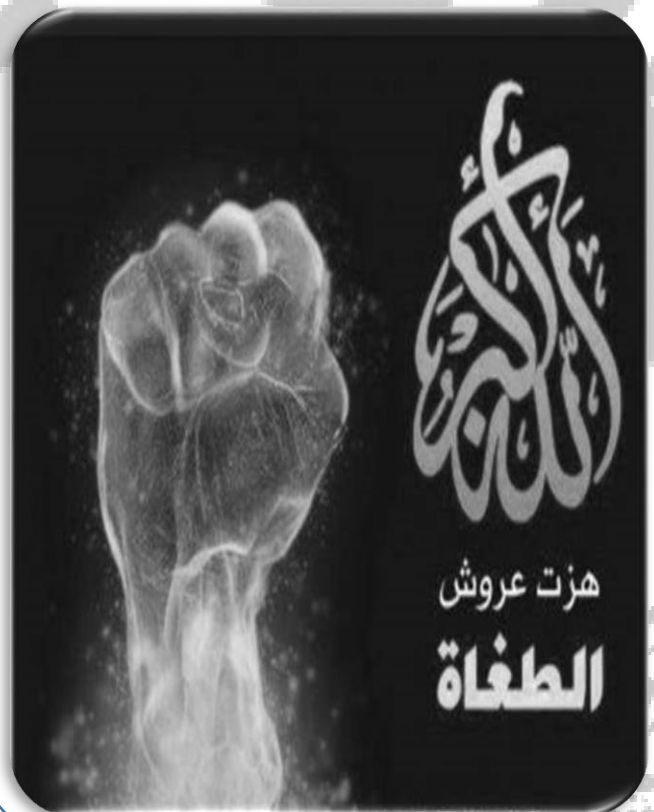

f/SadAlhoryeh
freequd@gmail.com

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
الثورة مستمرة – العدد 115 – الجمعة : 24 / 7 / 2015 .

نبيل شبيب

رسالة من الزبداني إلى طهران و واشنطن

مسار النصر الثوري.. لا يقطعه محور عدائي إضافي يهيمن عقد الاتفاق الأخير بشأن الملف النووي الإيراني على عالم السياسة والإعلام، بما في ذلك ما يتعلق بمسار الثورة الشعبية في سورية، ويدور ذلك حول أمرين اثنين :أولهما: الجانب غير المعلن رسميا من الاتفاق (أو التوافق) ينطوي على الأرجح على عدم مواجهة الغرب لمشروع الهيمنة الإيراني إقليميا بما يتجاوز حدود "الخطر المحتمل" على المشروع الصهيوني، ومن ذلك استمرار الموقف الدولي المعرقل لسقوط بقايا النظام في سورية .والأمر الثاني: تحرير ما يتجاوز مائة مليار دولار من الحسابات الإيرانية المجمدة في المصارف العالمية، سيجعل زعماء طهران أقدر على تحريك ميليشياتهم المسلحة في سورية عسكريا، إلى جانب مواصلة الهيمنة على بقايا النظام ماليا واقتصاديا، بعد أن اضمحل وجوده سياسيا .هذه التكهنات أرسخ منطقيا وتحليليا من أن تكون مجرد هواجس –رغم التصريحات "الكلامية" الأمريكية– ولكن التوقعات أو المخاوف التي تستنبط منها غير قابلة للتحقيق، سواء كانت من جانب من يريدون خنق الثورة الشعبية في سورية، مثلما يصنعون مع سواها في مصر أو ليبيا مثلا، أو كانت من جانب من "يخشون" عليها من ذلك المصير .لماذا وكيف؟ ..١ –من حيث تعزيز موقع إيران "دوليا": لا يوجد عبر "الاتفاق النووي" ما يضيف "جديدا" على سياسات القوى الدولية وممارساتها، ومنها العبث الخطير بورقة الأكراد، وورقة داعش، أما تجاه إيران وميليشياتها وأفاعيلها فلم يسبق أن اعترضت القوى الدولية عليها اعتراضا جادا، ولا مارست ضغوطا ولا حتى إدانات تجاه إرهاب ميليشياتها الهمجية.. فما الذي سيتبدل من ذلك طالما أن التحركات الإيرانية إقليميا لا تمس "الخطوط الحمراء" للمشروع الصهيوني؟ ..لو أن "الثورة الشعبية" يمكن خنقها بسبب تحالف إيراني دولي لانتهى وجودها من قبل، فحجم العداء وتشابك محاوره الدولية والإقليمية كان قائما قبل الاتفاق واستمرت الثورة رغما عنه، بل تضاعفت انتصاراتها ما بين إدلب ودرعا .٢ –أما من حيث ازدياد الإمكانات المالية وبالتالي العسكرية الإقليمية لنظام إيران ومشروع هيمنته.. فيأتي الجواب من الزبداني في اللحظة الراهنة .السؤال: ما الذي يمكن أن يضيفه الوضع الجديد من أجل فرض السيطرة الإيرانية على "الزبداني" –كمثال– عبر همجية ربيبها الأسدي وميليشياتها الهمجية؟ ..ما الذي يمكن –على ضوء مثال الزبداني– أن يصنعه مشروع الهيمنة الإيراني بعد الاتفاق النووي، أكثر مما فعل من قبل؟ ..مئات البراميل المتفجرة.. مئات الغارات الجوية.. مئات القذائف المدفعية.. عشرات المحاولات للاقتحام تسللا أو مباشرة، عبر محور أو أكثر من محور، وجميع ذلك أسبوعا بعد أسبوع.. وجميع ذلك لم يكسر الصمود بل لم يمنع "التقدم ميدانيا" من جانب مجموعة من الثوار، لا يزيد عددهم على اثنين في المائة من ثوار سورية، ولا يملكون من السلاح إلا القليل، ولكن من ورائهم الصمود البطولي الكبير من جانب من يحتضنهم شعبيا ممن بقي من "أهاليهم" في الزبداني، هذا مع أنها "بلدة" صغيرة نسبيا، قد لا تعادل مساحة وسكانا أحد أحياء دمشق القريبة، وموقعها مستهدف مباشرة لأنها على بعد بضعة عشر كيلو مترا فقط من المعاقل اللبنانية للحزب الهمجي.. مخلب إيران في لبنان وسورية .الأنظمة المهترئة كنظام إيران في خطر، فليس لها مستقبل، كالثورة التغييرية الشعبية في سورية وأخواتها، والأحرى بكل من يتسرب إليه شك في ذلك أن يخاطب زعماء طهران بلسان زبداني فصيح صريح :أنتم الذين أصبحتم تؤكدون لنا أن "تحرير بلادنا من كل هيمنة أجنبية لا بد أن يمر عبر الضاحية وطهران".. وليس عبر المدن السورية واليمنية والعراقية وأخواتها.. كما تزعم رعونة أحد ربائبكم .أنتم الذين تبيعون هدف "السلاح النووي" وهو –كالسلاح الكيمياوي السوري سابقا– خطير على مشروع الهيمنة الصهيونية في الدرجة الأولى.. تبيعونه مقابل حلف رخيص مع "شيطانكم الأكبر" وتحسبون ذلك كافيا لبسط هيمنة جزئية إقليميا.. وستخفقون إخفاقا ذريعا، وسورية تتحداكم باسم الثورة الشعبية من أقصاها إلى أقصاها، فهي –كأرض الزبداني الثائرة– مرغت وتمرغ في التراب أنوف كثير من ربائبكم، ومنهم زعيم حزبكم الصغير في لبنان مع لسانه السليط .اعلموا أن مسار الثورة هو صانع المستقبل، فهو مسار النصر.. لا يتبدل ولا يتغير .نعم.. يمكن أن يعلو موج الثورة وينخفض، وأن يمتد جغرافيا وينحسر.. ولكنها ماضية في مسار يستحيل أن ينقطع حتى يتحقق النصر، وعدا من الله العزيز الجبار لعباده الصالحين.

قوائم الأسعار المحرقة

قبل أعوامٍ خمس كان الحديث بدأ بجدية عن المضاربات في بورصة دمشق، لكن ليس كل الناس من يعرف الكثير عنها، وعن تقلباتها، بل إن التخوف منها منع الكثيرين من الدخول في حرب المضاربة مع احتمال الخسائر المرفوض في عرف الناس، لكن الدمشقيين يدخلون اليوم هذا المعترك مجبرين، في دمشق وريفها الحال تقريباً واحد، بالنسبة للتسعيرات التي تتعلق بمقومات حياة الناس بدأً من رغيف الخبز وصولاً إلى الدواء والملابس، وفي كل يومٍ قوائم جديدة، بل ربما ما تفتتح به البورصة صباحاً تتجه صعوداً في نهاية التداولات، صعوداً وهبوطاً بحسب سعر صرف الدولار، وبحسب المحتكرين من التجار، أو حتى حدة الحصار وتهاون الحواجز، مع ملاحظة أن الأسعار في بورصة الغوطة الشرقية وصلت سقف الخيال، والناس كأنها في كل صباح بانتظار ما تفرزه هذه القوائم من تسعيرات.

لكن ما دور الحرب في أسهم هذه البورصة تشير التحليلات الاقتصادية إلى أن ارتفاع الأسعار يكاد يكون تقليداً في عموم البلاد لا سيما قبل رمضان لتستقر بعده الأسعار على نفس السعر الذي وصلت إليه في نهاية أيام رمضان مع فوارق بسيطة بين الفينة والأخرى، والأمر تعايش معه الناس في عموم سوريا، واعتادوا عليه في ظل غياب الدور الحكومي، أو حتى مع اعتقادنا في تواطئه المتعمد، ومجدداً قبل الثورة، فكيف يكون بعدها إن لم نتحدث إلا عن دمشق التي يسعى النظام إلى إذلال ساكنيها وفرض الإقامة في "حظيرته" حتى لمناصريه، عبر فرض مقارنةٍ سخيفة بين وضعين معيشيين قبل وبعد الثورة، وكأنه يرمي للقول بأن "عصياني" يعني "الموت جوعاً".

الليرة السورية كانت غير مستقرة أمام الدولار، وهذا لم يتغير بل زاد بشكلٍ كبير، في المقابل وفي إحدى دول الجوار وهي "الأردن" لا يزال الدينار ثابت ومستقر أمام الدولار منذ أكثر من ٣٠ عاماً، والمقارنة هنا بين دولة تمتلك مقومات الحياة الاقتصادية وأخرى لا تمتلكها بالمقارنة مع الوضع السوري الاقتصادي، ولعلنا هنا لم نقارن مع إحدى دول الخليج حتى لا ندخل في دوامة الكلام عن واقعية المقارنة وحرمتها أو شبهتها.

في كل يومٍ تقريباً تسمع من بعض الأصدقاء حديث الشكوى، ثم يثبت لك ما يقول بطريقةٍ جديدة على أهل الشام، لكنها لطيفة، حين يخرج مفكرةً صغيرةً من جيبه ويبدأ بسرد مقارنة أسعار المواد خلال أيام أو أسبوع، وكأنك أمام محللٍ في سوق البورصة.

يذكر أن دخل المواطن السوري مازال ثابتاً منذ ثلاث سنوات في ظل انخفاض قيمة الليرة السورية مقابل الدولار الأميركي وارتفاع مختلف أسعار البضائع والمنتجات.

المضحك المبكي، بهذه العبارة نلخص الواقع المعيشي الذي فرضه نظام الأسد على الناس، فهل ينجح في سحق الثورة، أم أن الثورة دمرت اقتصاده المهترئ؟!.

أنسحاب تكتيكي ...

مجلة صدى الحرية
أسبوعية ثورية اجتماعية نوعوية
F/SadaAlhoryeh
freeqdd@gmail.com

أسباب النصر والتمكين

أول تلك الأسباب: الإيمان بالله تعالى باطناً وظاهراً . قال تعالى : (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) ولاشك أن من أسباب الهزيمة المعاصي .... ومن أسباب النصر الطاعات ... فليحرص المجاهدون على الطاعات وليجتنبوا المعاصي ، فإنما ينصرنا الله بطاعاتنا ويهزمهم بمعاصيهم ، فإن تساوينا معهم في المعاصي غلبونا بقوتهم .الثاني : الصبر قال تعالى : (وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) فأصبروا أيها المجاهدون المرابطون فإنما النصر صبر ساعة. الثالث : الإخلاص لله تعالى بأن يكون القصد نصر دين الله وإقامة شرعه

قال تعالى : (وَلَيَنصُرَنَّ اللّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) . وعلامة المخلص: ((الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)) فليكن جهادكم أيها المجاهدون ليكون الدين كله لله ، وحذار أن يكون قتالكم من أجل أرض أو من أجل راية حكم وضعية أو من أجل مصالح دنيوية . الرابع : الإعداد المادي قال تعالى : (وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ)... فالمجاهد مطالب بالإعداد قدر السعة والاستطاعة وعليه بذل الجهد وعلى الله التكلان ، فلا يشترط في ذلك التكافؤ المادي. الخامس: الائتلاف وعدم الاختلاف قال تعالى: (وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ).كونوا يدا واحدة على من سواكم ... وأقيلوا عثرات بعضكم في هذا الظرف العصيب ... ووحدوا قراركم واستراتيجيتكم ... السادس : التوكل على الله والاعتماد عليه واللجوء إليه والتضرع بالدعاء إليه

قال تعالى : (فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ). فالدعاء الدعاء أيها المجاهدون المرابطون ... لا تغفلوا عن الدعاء فهو سلاح المؤمن المجاهد... السابع : الإقدام وعدم الإحجام قال تعالى : ((قَالَ رَجُلاَنِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُواْ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللّهِ فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) الانغماس في العدو من أفضل الجهاد لما ينتج عنه من علو في الهمم، ورفع للمعنويات ، وبه تقوى عزائم أهل الإيمان ، وبه تتحطم معنويات أهل الظلم والطغيان... وليكن الإقدام مدروسا يأتي بنتائج إيجابية للمجاهدين سواء من الناحية المادية والمعنوية ... والحذر كل الحذر من التهور وسوء التخطيط... الثامن: مشاورة القائد لإخوانه من أهل الرأي والمشورة أهل الحل والعقد وغيرهم وإشراكهم في صناعة القرار، فتطيب النفوس وتقوى العزائم قال تعالى : (وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّه).

فليكن قرار المجاهدين واحد وليكن التنسيق والتأخي بينهم على اختلاف فصائلهم ... ولا تستصغروا جهد بعض إخوانكم إن كانت فصائلهم صغيرة أو إمكاناتهم متواضعة ... فلا يدري أحدنا من أين يكون نصر الله وتأييده . التاسع : السرية في القول و العمل والإستوثاق من الأخبار لقوله تعالى: (وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ) فالحذر الحذر أيها المجاهدون . وخصوصا أن بينكم عيون للعدو ... فلتزموا الحيطة والحذر وأعلى مراتب السرية والكتمان والتورية وعليكم الاقتصاص من كل من ثبت في حقه التجسس على المجاهدين ليكون عبرة لغيره. العاشر: الرفق بالمؤمنين لقوله تعالى: أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائم) إرفقوا بإخوانكم من عوام المسلمين ... وتجاوزا عن أخطائهم ... فليس كل الناس على مستوى واحد من الصبر والمصابرة ... أعينوا إخوانكم على أنفسهم ... وأسندوهم فيما هم فيه من بلاء. هذه جملة من أسباب النصر والتمكين ارتأيت أن أذكر بها إخواني المجاهدين المرابطين

Freequdes@gmail.com

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
الثورة مستمرة – العدد 115 – الجمعة: 24 / 7 / 2015 .

الطائفية ونظام الأسد في سوريا

لا تزال الثورة السورية مستمرة، واصبحت لديها طبيعتان، طبيعة حراك سياسي سلمي، وطبيعة عسكرية متمثلة بالجيش السوري الحر، الذي نشأ كردة فعل على القمع الوحشي الذي انتهجه نظام الاسد بمواجهة الحركة الشعبية.

ورغم البيانات والهتافات المتعددة التي اطلقها الثوار في سوريا، رفضاً للطائفية وللمطالبة بوحدة الشعب السوري، نرى الكثير من القوى المساندة للنظام تحاول ان تبيّن ان الثورة تطغى عليها الجماعات الاسلامية المتطرفة، التي تدعمها السعودية وقطر. وبالمقابل تحاول هذه القوى، بالشراكة مع جزء كبير من اليسار «الممانع»، تصوير نظام بشار الاسد، كما لو كان نظاماً علمانياً تقدمياً، وحامياً للأقليات الدينية!

ولكن، على الرغم من زيف هذا الطرح، وعدم صوابية هذا التشريح لواقع الثورة السورية، من الخطأ ان ننزلق الى عدم الاعتراف بكون الطائفية هي جزء من السياسات، التي تنتهجها بعض القوى، في الحراك الثوري السوري. ففي اي واقع ثوري، تصعد الى السطح قوى وايدولوجيات مختلفة ومتناقضة، تتوحد موضوعياً في تضررها من النظام القائم، ولكنها في نفس الوقت، تختلف جذرياً في ما بينها، حول السياسات المتبعة ومنهجية العمل الشعبي، والخطاب السياسي والايديولوجي. وإنكار وجود هكذا ديناميكيات، في اي واقع ثوري، لا يندرج سوى في محاولات التسخيف والتبسيط، التي ينتهجها بعض المثقفين، في تعاطيهم مع واقع الثورات العربية، بشكل عام، وواقع الثورة السورية، بشكل خاص.

أجل، هناك مجموعات وقوى في الحراك السوري تنتهج المنطق الطائفي، في مواجهتها للنظام، لكن ماذا يجب ان يكون دور اليسار الثوري في سوريا، في مواجهة هذا الواقع؟ أيجب عليه ان يترك المعركة، وينتظر الى أجل غير مسمّى، حتى تأتي الثورة الاجتماعية المثالية والنقية، كما فعلت بعض قوى اليسار التقليدي؟ او ننخرط كلّياً في الحراك الثوري، من اجل التخلّص من النظام، وفي نفس الوقت، وعلى نفس المستوى من الاهمية، نتولى العمل على تثوير القوى والجماهير المنخرطة، في الحراك الشعبي، بمواجهة الخطاب الطائفي؟

«إن تصور إمكانية قيام ثورة اجتماعية... بدون هبّات ثورية يقوم بها قطاع من البرجوازية الصغيرة، بكل ما له من تحيزات، وبدون حركة من جانب بعض الجماهير الغير الواعين سياسياً، ضد قهر النظام وإجرامه ، أقول إن تصور هذا كله يعني التخلي عن الثورة الاجتماعية. فالمتوقع هو أن تنتظم صفوف جيشٍ في مكان ما، ويقول :«نحن للدفاع عن الشعب» وآخر تنتظم صفوفه في مكان ثان، ويقول «نحن للدفاع عن الحرية»... وهكذا تكون الثورة الاجتماعية... «إن من يتوقع ثورة اجتماعية «محضة»، او «نقية»، لن يحيا أبدا حتى يراها. فمثل هذا الانسان يثرثر بكلمة الثورة، من دون أن يفهم معناها.»

ولقد رأينا كيف ان جزءاً كبيراً من الحراك الثوري السوري، عمد منذ بداية الثورة الى رفض الطائفية، على رغم محاولات النظام المتكررة إشعال نيران الطائفية. فرأينا شعارات، كـ«جميعنا سوريون، جميعنا متحدون»، تتكرر دائماً، وفي كثير من التحركات رأينا يافطات واضحة تقول «لا للطائفية». بالإضافة الى ذلك، قامت لجان التنسيق المحلية في سوريا بتنظيم حملة، تحت شعار «طائفتي الحرية»، حيث رفعت اللجان يافطات ترفض فيها الخطاب الطائفي، كما ترفض الممارسات الطائفية للنظام، ومحاولته جر الثورة الشعبية الى فخ طائفي.

الشهيد المجاهد «مضر الكيلاني»

«وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ»

عندما نتأمّل حال من نفقد نحسبهم و الله حسيبهم .. و نراجع سيرتهم و ما علمنا من طباعهم و أخلاقهم .. نتيقّن بأنّ الله تعالى ينتقي الشهداء انتقاءً لا يعلم سرّه إلّا هو .. فليس كلّ من جاهد و قاتل و هاجر مهيّأ لنيل هذه المرتبة الرفيعة..

في الآية الكريمة السابقة نجول بين جنباتها برفقة شهيد هذا العدد بإذن الله، ونحسب أنه ومن سبقوه والله تعالى حسيبهم يندرجون تحت هذا الصنف والمسمى، إذ عن ما تعنيه الشهادة من خلقٍ في الدنيا قبل نيلها، ورتبةٍ سامية عالية في الآخرة يستحيل أن ينالها إلا أهلها، وأهلها هم عبادٌ اصطفاهم المولى تبارك وتعالى لما علمه سبحانه من نياتهم وما في قلوبهم من خيرٍ وصدقٍ ... والصدق هنا مطلوبٌ في طلب "الشهادة"، والعزيمة والإرادة بالكلية لها.

وتحت ظلال هذه الآية وغيرها من الآيات التي تحدثت عن الشهداء، نستكمل رحلتنا في هذا العدد مع من بقي من مجاهدي مدينة الهامة الأبطال، وتحديداً من ارتقوا لهذه المرتبة في ساحة العزة والكرامة، ونواصل الرحلة لعلنا نخلد سيرتهم ونقطف من ثمار ما قدموه "نموذجاً" نقتدي به نحن وأبناؤنا من بعدنا.

"مضر الكيلاني"

اسم لرجل يعلم طيب أخلاقه و حسن سيرته كلّ من عايشه .. رجل لا يتوانى عن تلبية إخوانه و قضاء حوائجهم .. كريم .. بسام المحيا

من مواليد ١٩٨٨ متزوج رزقه الله طفلة واحدة لم تكبر لترى أبيها توقف عن الدراسة في المرحلة الإعدادية وانتقل للعمل الحر وفي بداية الثورة كان في مطلع شبابه وفي قمة عزته و لكن لم تغريه الدنيا وملذاتها فخرج مقاتلاً ليستشهد في سبيل الله فأكرمه الله بها في معركة ٢٠١٢\٦\٢٦ رافعاً رأسه معتزاً بدينه وكان آخر كلامه "الله أكبر" .. صدق الله فصدقه الله نحسبه شهيداً والله حسيبه.

لسنا نحن من سيفتقدك فحسب يا مضر .. بل حتّى حجارة الهامة وترابها التي كانت تتناقل أصداء ضحكاتك و مزاحك .. سيفتقدك سلاحك .. سيفتقدك وطنك الذي ضحيت لأجله..

نسأل الله لك الفردوس الأعلى و أن يجعلك مع النبيّين و الشهداء و الصالحين .. و حسن أولئك رفيقاً..

بأمان الله أيّها الأخ الغالي..

اللّهُمَّ بِكَ نَصُولْ .. وَ بِكَ نَجُولْ .. وَ بِكَ نُقاتِلْ.

اللهم ارحم شهدائنا وارفع درجاتهم.

f/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com

ل . ن

يكتب عن تفاصيل الذل اليومي
الصحفي مصطفى علوش ... بعيداً عن سوريا الأسد

لم يكن خبر انشقاقه مفاجئاً لكنه لم يكن متوقعاً أيضاً، فليس من السهل، حتى ونحن نعيش عامنا الخامس في الثورة السورية، امتلاك الشجاعة لاتخاذ قرار بالانشقاق، لكن الصحفي السوري مصطفى علوش، استطاع أن يحزم ما تبقى لديه من أمل ليقول كلمته .

يقول علوش في مقال نشره تحت عنوان (نعم، خرجت من سوريا الأسد) لصحيفة الأورينت الالكترونية : أعرف أن مئات الآلاف من السوريين سبقوني وهربوا من صورة الطاغية بشار البغدادي، وأعرف أن نهر بكاء ينتظرني عندما أصل لبلد آخر غير سوريا، بلد لا تطلب فيه هويتي عشرات المرات وتفتّش، وأعرف أيضاً أن محاولة تعلم لغة أجنبية في عمر الخمسين يشبه تعلم السباحة في عمر المائة، ولكن لابدّ من الهرب فصوت ابنتي ووجهها جعلاني أترك كل شيء وأخرج هارباً، لا من أجلي، من أجل أن تعيش في بلد لا توجد فيه صور بشار وشركائه، من أجل أن تتعلم في مدرسة لا تحفظ فيها غصباً عنها أن "القائد الخالد حافظ الأسد" هو من حرر القنيطرة و أنه بطل قومي وعروبي، ويجب أن تحفظ بصماً ذلك بينما وفي نفس اللحظة التي تقرأ فيها ذلك مدافع بشار تنهمر على دوما وداريا وجوبر.

التقيت بـ علوش أكثر من مرة، وكنت أرى في كلماته وآراءه، ما يقوله سوريون كثر، لم يعلنوا انشقاقهم لكنهم يبنون في قلوبهم سورية مختلفة، كالتي نريدها جميعاً حتى حين لا نجرؤ على قول ذلك علناً.

وفي صحيفة النهار، كتب تحت عنوان (من سيرة الذعر السوري): الذعر هو المنتج الأول لسياسة البعث وراعيه الأكبر، الذعر من كل شيء، من الفرّان وابنه لأنه بعثي وسارق صغير، من الشرطي لأنه شرطي وهو مرتشٍ، من المدرّس في المدرسة، ومن المدير، من الموجه والمستخدم، من آخر الشهر وأوله، من الغلاء، من أيّ جملة عابرة للحدود وفيها شيء من الحرية، من زملاء المدرسة والجامعة لأن بعضهم يكلف أمنياً بالبعض الآخر، من أيّ موظف في أيّ دائرة حكومية، من الرياضيين والرياضة، من الثقافة لأنها تنير العقول وتنوّرها، من الأب والأم، من الفنان الشامل والممثل الشامل، من المسرح والسينما، والتلفزيون.

ومما كتبه ابن السلمية أيضا: (لعل شبيحاً ما يرتدي قفازات الوطنية في الداخل سيقول أنت هربت من "حضن الوطن" يقول ذلك وهو ينظف بارودته الروسية على أنغام أغنية أذينة العلي وهو يغني "يا أمي يا سوريا". نعم يا عاشق أذينة العلي وعائلة الديك الأسدية، ويا عاشق العبودية، هربت من الذل الذي كان يلاحقني على باب الفرن حيث بنادق الأمن تعربش على شرف الناس وتدوس كراماتهم، حتى في نافذة الخط العسكري لا يقف هؤلاء القتلة، نعم هربت من الشبيحة وهم يسرقون عمرنا وحياتنا وما تبقى من أحلامنا، هربت من الرئيس و نائبته العطار، ومن وزير إعلامه الصحاف الزعبي.

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – ثوعوية

الثورة مستمرة – العدد 115 – الجمعة : 24 / 7 / 2015 .

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . ثوعوية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com